

مؤاساة!

[الطويل]

وَمَنْ كَانَ مُحْزُونًا بِإِهْرَاقِ عَبْرَةٍ،
 وَهِيَ ^(١) غَرْبُهَا ^(٢)، فَلْيَأْتِنَا نَبِيكَهِ غَدَا
 نُعِنُّهُ عَلَى الْإِثْكَالِ ^(٣) إِنْ كَانَ ثَاكِلاً،
 وَإِنْ كَانَ مُحْرُوبًا ^(٤)، وَإِنْ كَانَ مُقْصِداً ^(٥)

العقد المنظوم

[المتقارب]

وَحُسْنُ الزَّبْرِجَدِ فِي نَظْمِهِ،
 عَلَى وَاضِحِ اللَّيْتِ ^(٦)، زَانَ الْعُقُودَا
 يُفْصِّلُ بِأَقْوَتِهِ دُرَّهُ،
 وَكَالْجَمْرِ أَبْصَرْتُ فِيهِ الْفَرِيدَا ^(٧)

إن تجودي

[مجزوء الخفيف]

قَلْ لِهَنْدٍ وَتَرْبِيهَا،
 قَبْلَ شَحْطِ ^(٨) النَّوَى غَدَا:
 إِنْ تَجُودِي، فَطَالَمَا
 بَتُّ لَيْلِي مُسَهَّداً ^(٩)
 أَنْتِ، فِي وُدِّ بَيْنِنَا،
 خَيْرُ مَا عِنْدَنَا يَدَا

(١) ورد البيتان في الأغاني ١: ١٥٤. ووهى: ضعف.

(٢) غَرْبُهَا، بسكون الراء: مسيل الدمع، أو مقدم العين ومؤخرها.

(٣) الإثكال: فقدان المرأة ولدها. (٤) المحروب: المسلوب.

(٥) المُقصد: من يمرض وينزل به الموت بسرعة.

(٦) اللَّيْت، بكسر اللام: العنق.

(٧) الفريد: الشدر يفصل بين اللؤلؤ والذهب. والجوهرة النفيسة.

(٨) وردت القصيدة في الأغاني ١: ٦٩. وشحط: بعد.

(٩) مسهداً: مساهراً.

حِينَ تُدَلِّي مُضْمَرًا^(١)،
حَالِكَ اللَّوْنِ، أَسْوَدًا

إلى أمة الواحد

كان لعمر ابنة يقال لها أمة الواحد، وكانت مسترضعة في بني هذيل، فخرج يطلبها، فضل الطريق فقال:

[السريع]

لَمْ تَدْرِ، وَلِيغْفِرْ لَهَا رُبُّهَا،
مَا جَشَّمْتُنَا^(٢) أُمَّةَ الْوَاحِدِ
جَشَّمَتِ الْهَوْلَ بِرَاذِيَتْنَا^(٣)،
نَسْأَلُ عَنْ بَيْتِ أَبِي خَالِدِ
نَسْأَلُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلِ،
أَعْيَا خَفَاءَ نَشْدَةَ النَّاشِدِ

منازل دارسة

[الطويل]

عَقَّتْ عَرَفَاتٌ، فَاَلْمَصَائِفُ مِنْ هِنْدِ،
فَأَوْحَشَ مَا بَيْنَ الْجَرِيْبَيْنِ^(٤) فَالْنَهْدِ^(٥)
وَعَيَّرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبِلَى،
فَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى الْعَهْدِ

* * *

[الرملي]

تَرَكَوْا حَيْشًا^(٦) عَلَى أَيْمَانِهِمْ،
وَيَسُومًا^(٧) عَنْ يَسَارِ الْمُنْجِدِ^(٨)

(١) مُضْمَرًا: يقصد بذلك شعرها المجدول أضافير .

(٢) وردت القصيدة في الأغاني ١ : ٨٠ . وجشمتنا: كلفتنا مشقة .

(٣) براذينا، الواحد برذون: ضرب من الدواب القادرة على الأحمال الثقيلة .

(٤) ورد البيتان في الأغاني ٥ : ٥٩ . والجريبين: وادٍ عظيم يصب في بطن الرمة من أرض نجد .

(٥) النهدي: موضع . (٦) حيش: جبل بنخلة قرب مكة يذكر مع يسوم .

(٧) يسوم: جبل تأوي إليه القردة . (٨) المنجد: المتوجه إلى نجد .